اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق نحو العمل التطوعي

د. جـــــلال براني الدامـــــي د. فتحي جاب الله إدريس
قسم الخدمة الاجتماعية ـ كلية الآداب ـ جامعة طبرق

الملخّص :

هـــــدف البحث الحالي إلى التعرف علي اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق نحو العمل التطوعي، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لهذه النوعية من الأبحاث، وتكونت عينة البحث من جميع طلاب قسم الخدمة الاجتماعية– جامعة طبرق، حيث كان عدد الطلبة الذكور (23)، والإناث (45) بقسم الخدمة الاجتماعية للمراحل الثلاث بإجمالي (68)، واستخدم الباحثان أداة الاستبانة لجمع البيانات، وباستخلاص نتائج السؤال الخاص بعينة البحث حول (الأعمال التطوعية التي يرغب طلاب الخدمة الاجتماعية في ممارستها) حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (19) حول (أشارك في البرامج التطوعية في مجال رعاية الطفولة) بمجموع أوزان بلغ (180)، وبمتوسط مرجح (2.6)، وانحراف معياري (1.9) واتجاه عام (نعم). وبسؤال عينة البحث حول (المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب الخدمة الاجتماعية بالأعمال التطوعية) حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (39) حول (ضعف دور المدرسة والجامعة في التعريف بالمشاركة في العمل التطوعي) بمجموع أوزان بلغ (199)، وبمتوسط مرجح (3.0)، وانحراف معياري (2.1)، واتجاه عام (نعم). ومن أهم توصيات البحث ضرورة تضمين أهداف العمل التطوعي في مناهج المراحل الأساسية في التعليم. والعمل على تجديد وتطوير الأنشطة الطلابية بالجامعة بحيث تواكب التغيرات والتطورات المستمرة لجذب الطلبة للمشاركة بصورة فعالة في العمل التطوعي.

الكلمات المفتاحية :

طلاب الخدمة الاجتماعية ـ جامعة طبرق ـ العمل التطوعي.

Abstract:

The aim of the current research is to achieve the following goals: to identify the attitudes of students of social work at the University of Tobruk towards volunteering, to monitor, and the researcher adopted the descriptive analytical approach, as it is suitable for this type of research, and the research sample consisted

of all students of the Department of Social Work - University of Tobruk, where the number of male students was (23), and female students (45) in the Department of Social Work for the three stages, In total (68), the researcher used a questionnaire tool to collect data, and the researcher reached the following **results**: By extracting the results of the research sample's question about the volunteer work that social service students want to practice, where the responses of the research sample came in the first order, paragraph No. (19) about (I participate in voluntary programs in the field of child care) with a total weight of (180), and an average of Weighted (2.6), standard deviation (1.9) and trend (yes).By extracting the results of the research sample question about the obstacles that prevent the participation of social service students in volunteer work, where the responses of the research sample came in the first order, paragraph No. (39) about (the weak role of the school and the university in defining participation in volunteer work) with a total of (199) weights , with a weighted mean (3.0), a standard deviation (2.1), and a general trend (yes). Recommendations: The necessity of including the objectives of volunteer work in the curricula of the basic stages of education. Working on the renewal and development of student activities at the university in order to keep pace with the continuous changes and developments to attract students to participate effectively

Keywords: social work students - University of Tobruk - volunteer work.

المقـدّمة :

تزايد الاهتمام بالعمل التطوعي ونمت المؤسسات التطوعية، وتضاعفت التوعية بأهمية التطوع وبدوره في تقدم المجتمع، وأصبح العمل الاجتماعي التطوعي في عصرنا الراهن ركيزة أساسية في تطور المجتمعات وتنميتها، وفي هذا السياق تولي الدول المتقدمة أهمية بالغة للعمل التطوعي، وتبصير المتطوعين بأهمية المشاركة التطوعية، إضافة إلى ما تقوم به من تدريب المتطوعين وإعدادهم بما يتوافق مع إمكانياتهم وقدراتهم، ونظراً لما يمثله الشباب من أهمية خاصة، كونهم في مرحلة العطاء ويمتلكون القدرة الذهنية والبدنية العالية، فقد سعت الكثير من الدول إلى غرس ثقافة التطوع وتشجيعها بينهم، وتنبع أهمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي من تعزيز انتماء الشباب لأوطانهم، ومن تنمية مهارات وقدرات الشباب الفكرية والفنية والعلمية والعملية، ومن إتاحة الفرص الواسعة أمامهم للتعبير عن آرائهم في القضايا التي تهم مجتمعاتهم، وهذا ما أكدته دراسة (خليفة، والسلمي: 2021)، والتي هدفت إلى تحقيق هدف عام وهو الوقوف على تفعيل الجهود التطوعية للشباب للتعامل مع الأزمات المجتمعية من خلال التعرف على دوافع العمل التطوعي لدى الشباب وقت الأزمات المجتمعية، ومجالات العمل التطوعي التي يقوم بها الشباب وقت الأزمات المجتمعية،

وتوصلت الدراسة إلي أن دوافع الشباب السعودي بالمملكة للتطوع تشكلت في بناء علاقات اجتماعية جديدة، وأن من أبرز مجالات العمل التطوعي المشاركة في حملات التوعية والتثقيف، ومن أهم الآثار الإيجابية لقيامهم بالأعمال التطوعية تعزيز ارتباطهم بمشكلات مجتمعهم؛ مما يسهم في تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لديهم، وكان عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل التطوعي من أبرز الصعوبات(1).

ولذا؛ فإن المشاركة في الأعمال التطوعية لها دور فعال في عملية التنمية المجتمعية بسبب كونها دليلا ومعيارا لما يتمتع به، المجتمع المتقدم من مدنية ورقي في السلوك الحضاري لأفراده وفي السلوك الاجتماعي ككل(2)، حيث يساعد العمل التطوعي خاصةً في مجال خدمة المجتمع الأفراد على الشعور بأنهم جزء من كل، وهذا الشعور يعطيهم الأمان الاجتماعي ونوعا من الانتماء والحب، كما يشعرهم في نفس الوقت بخصوصيتهم، فهم يريدون أن يحترموا ذواتهم وأن يشعروا بالتميز(3) ، ويعتبر الشباب الجامعي القوة الواعية التي يمكن الاعتماد عليها في دفع عجلة التنمية, والجامعات تعتبر قلاع تربوية هامة لإعداد الشباب عقلياً, وجسميًا، وخلقيًا, واجتماعيًا, ونفسيا وتربويًا بما يدعم الكثير من القيم المرغوبة لدي الطلبة الجامعيين، والجامعة هي التنظيم الذي ينتمي إليه الطالب الجامعي ويقضي فيه معظم وقته خلال فترة من أهم فترات حياته, وذلك لكي يستقي العلم والمعرفة ويمارس الأنشطة المختلفة من خلال المؤسسات والتنظيمات الجامعية (4)، وهذا ما أشارت إليه دراسة (مني الفرا: (2018) (5)، والتي فيها تم تسليط الضوء علي درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم، وأشارت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائيا بين ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية للعمل التطوعي وتوفر المهارات القيادية لديهم، وهذا ما أكده (محمد شحاته: 2016) (6)، في دراسته والتي هدفت للتعرف على طبيعة العمل التطوعي في المجتمع الليبي، وقد طبقها على عينة عمدية من المتطوعين وغير المتطوعين بمدينة طبرق، وجاءت أبرز نتائج الدراسة متمثلة في: ارتفاع نسبة مشاركة الشباب في العمل التطوعي، كما اتضح أن عدم التفرغ من أهم أسباب عدم المشاركة في العمل التطوعي، كذلك أظهرت الدراسة وجود توافق بين اتجاهات المتطوعين وغير المتطوعين حول بعض القضايا المرتبطة بالعمل

التطوعي، ومنها: أن العمل التطوعي جزء من القيم الدينية، والعادات والتقاليد، ولا يرتبط بالدوافع السياسية، ويواجه الكثير من المشاكل.

أولاً ـ مشكلة البحث:

إن نشـــر قيم العمل التطوعي بين الشباب يسهم في التأثير على مجرى الأحداث، وتنظيم وتفعيل مشاركتهم في حل قضايا مجتمعهم وأمتهم بصورة مباشرة وذلك من أجل الوصول إلى حلول للمشكلات المتنوعة والمتعددة التي يعاني منها المجتمع، فقضية خدمة المجتمع من خلال العمل التطوعي بكافة أشكاله طرحت منذ فترة طويلة؛ لأهميتها في بقاء المجتمعات واستقرارها واحتفاظها بهويتها بما تتضمنه من ثقافة وعادات وتقاليد ونظم مؤسسية وحياتية، ويشكل الشباب قوة اجتماعية كبيرة وهائلة؛ لأنهم يشكلون عنصراً أساسياً في المجتمع، وبصفة خاصة شباب الجامعات، حيث أنهم في طور التعليم والنمو، ولذا تنبع أهمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي من تعزيز انتماء الشباب لأوطانهم، ومن تنمية مهاراتهم وقدراتهم الفكرية والفنية والعلمية والعملية (7)، حيث يتطلب تعليم الخدمة الاجتماعية أن يظهر الطلاب القدرة على تحقيق التكامل بين النظرية والممارسة في المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات تعليم الممارسة بطريقة تأملية نقدية، بما فيها العمل التطوعي (8)، وهذا ما أشارت إليه دراسة : (حمدي عمـــر: 2018)، والتي هدفت للكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي في جامعة سوهاج بجمهورية مصر نحو ممارسة العمل التطوعي التنموي، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية مرتفعة لدي طلاب الجامعة نحو العمل التطوعي التنموي (9) ، ومن هنا استشعر الباحثان أهمية الموضوع وصاغا مشكلة البحث في التساؤل التالي :

ما اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق نحو العمل التطوعي؟

ثانياً ـ تساؤلات البحث:

تفـــرّع من المشكلة التي أثارها الباحثان عـــدّة تساؤلات فرعية هي:

ـ ما اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق نحو العمل التطوعي؟

ـ ما الأعمال التطوعية التي يرغب طلاب الخدمة الاجتماعية في ممارستها؟

ـ ما الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة طلاب الخدمة الاجتماعية في العمل التطوعي؟

ـ ما المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب الخدمة الاجتماعية بالأعمال التطوعية؟

ثالثاً ـ أهداف البحث:

يسعي البحث الحالي لتحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف علي اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق نحو العمل التطوعي.

2- رصد وتحديد الأعمال التطوعية التي يرغب طلاب الخدمة الاجتماعية في ممارستها.

3- معرفة الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة طلاب الخدمة الاجتماعية في العمل التطوعي.

4- رصد وتحديد المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب الخدمة الاجتماعية بالأعمال التطوعية.

رابعاً ـ أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته من حيث:

1- الأهمية النظرية : تنبثق أهمية البحث من أهمية العمل التطوعي وتشجيع طلاب الجامعة وبصفة خاصة طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق علي العمل التطوعي، وذلك من خلال التعبير عن الآراء، والمشاركة في اتخاذ القرار، ولتحقيق آفاق رحبة في خدمة المجتمع، والوقوف علي المعوقات التي تحد من مشاركة الشباب في العمل التطوعي، من أجل بيان أفضل الأساليب والآليات التي تحفز الشباب الجامعي علي العمل التطوعي.

الأهميـــة التطبيقية : وترجع الأهمية التطبيقية للبحث من خلال الاهتمام الدولي والإقليمي والمحلي بالعمل التطوعي نظراً لدوره المهم ومساهمته في تحقيق أهداف المجتمع واشباع احتياجاته، كما ترجع الأهمية في كون قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع بالدراسة في نطاق جامعة طبرق، (في حدود علم الباحثين).

ولذا يأمل الباحثان أن تسهم نتائج هذا البحث في تعديل وتطـــوير نظرة الشباب الجامعي وبصفة خاصة طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق ، تجاه العمل التطوعي، وبالتالي تحفزهم علي المشاركة في العمل التطوعي.

خامساً ـ مصطلحات البحث:

1- الاتجاهات: الاتجاه لغة: مأخوذ من وجه واتجه، والجهة والوجهة جميعا الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده، واتجه له رأي أي سنح (10).

الاتجاه اصطلاحا: عرف بأنه : حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي علي استجابة الفرد لجميع المواضيع والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة (11).

ويلعب الاتجاه دورًا مهمًا في استجابات الأفراد المختلفة للمثيرات، التي يتعرض لها الإنسان في حياته، حيث إن الاتجاهات تنظم العمليات الانفعالية والإدراكية والمعرفية، وتعمل على أن يقوم الفرد باتخاذ السلوك الملائم والمناسب، وتعمل على توجيهه في هذا الجانب، وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف المختلفة (12).

والاتجاه عرف بأنه : حالة عقلية توجه استجابات الفرد (13)، والاتجاه استعداد يتكون من خلال تجارب الفرد وخبراته، والذي يؤثر في سلوكه واستجاباته للموضوعات والمواقف البيئية المختلفة (14).

ويمكن تعريف الاتجاه إجرائياً في سياق هذا البحث بأنه : الاتجاه لا يرتبط فقط بسلوكيات الفرد وإنما يخص جميع خصائص الشخصية الفردية، وفي هذا السياق قد تنعكس بعض العوامل التي تتكون منها شخصية الفرد والتي تتعلق بمجموعة من القيم المتوارثة التي يحملها الفرد علي اتجاهاته لكي تجعل منها أكثر عمقا وتماسكا.

العمل التطوعـــــي :

لغة : التطوع في اللغة يعني الزيادة في العمل، وهو ما تبرع به الشخص من ذات نفسه من لا يلزمه فرضه، والتطوع بالشيء التبرع (15)، كما عرف لغة بأنه: التبرع بفعل الخير، كما يدل علي الاصطحاب والانقياد، يقال: طاعة يطوعه إذا انقاد معه ومضى لأمـره ، وأما قولهم في التبرع بالشـــيء : قد تطــوّع به فهو من هذا الباب، ولا يقال هــذا إلا في باب الخير والبر، ويقال : (المتطوعـــون) للمجاهدين الذين يتطوعون بالجهاد ، وتطوع بالشيء: تبرع به فهو متطوع والجمع متطوعون، وعليه يمثل كل عمل يقوم به الإنسان من تلقاء نفسه، ويؤدي فيه خدمة لغيره دون انتظار أجر أو مقابل يسمي تطوعاً (16).

أما اصطلاحاً : فيعرف العمل التطوعي بأنه : نشاط يقضي الفرد فيه جزءًا من وقته دون تقاضي أجر، واختيار منه وبصورة رسمية، وداخل تنظيم ما، ويعمل من أجل منفعة الآخرين أو المجتمع المحلي ككل (17)، ويعرف العمل التطوعي بأنه: نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد بشكل فردي أو جماعي من خلال إحدى المؤسسات دون انتظار عائد، وذلك بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع، والمساهمة في تدعيم مسيرة التنمية

به(18)، ويشير العمل التطوعي إلى تخصيص وقت وجهد, بشكل إرادي حر, ودون الحصول على أرباح مادية, لمساعدة الآخرين, والإسهام في تحقيق النفع العام أو الصالح العام(19).

ويمكن تعريف العمل التطوعي إجرائياً في سياق هذا البحث بأنه : جهد إنساني يقوم به بعض أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية، ويحتاج إلي خلفية ثقافية ورغبة ذاتية داخلية من جانب الفرد المتطوع، كما يحتاج إلي دوافع محفزة ونماذج يحتذى بها.

سادساً ـ الدراسات السابقة :

1- دراســـــة : (نايفة مناحي البقمي، ومرضية محمد البرديسي: 2021)، بعنوان(20) : معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي ، وهدفت إلى الكشف عن معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي، دراسة ميدانية مطبقة على طالبات جامعة الملك سعود من وجهة نظرهن، ولتحقيق هدف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة من إعداد الباحثة تم توزيعها على عينة مكونة من (300)، طالبة، وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للمعوقات، حصلت على متوسط حسابي كلي (2.12) من (3) ، بتقدير لفظي (معوق إلى حدٍ ما) وعلى مستوى المحاور حصلت المعوقات المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي متوسط (2.29) من (3)، يليه المعوقات المتعلقة بالطالبة وحصلت على متوسط (1.95) والمجالين بتقدير لفظي (معوق إلى حد ما) فيما حصل المحور الثالث: مقترحات بالأساليب المناسبة لتفعيل العمل التطوعي على متوسط عام (2.77) بتقدير لفظي (موافق)، وقد اتضح أن مفردات عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بالطالبة بمتوسط عام (1.95 من 3.00) ، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (1.68 إلي 2.34) وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في خاتمة الدراسة لمواجهة تلك المعوقات.

2- دراســـــة : (حمدان طاهر: 2021)، بعنوان(21): تصور تخطيطي مقترح لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي ، وهدفت إلى تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، وطبقت على عينة عشوائية من الشباب الجامعي الذين يدرسون بكليات جامعة أسوان قوامها (207) طالب، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدم فيها استبيان تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في

العمل التطوعي كأداة للدراسة، وكان من أهم نتائجها ضعف مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي لعدم معرفتهم بمجالاته , ووجود عدة معوقات ذاتية وبيئية تحول دون مشاركة الشباب الجامعي أهمها: قلة معرفتهم وخبرتهم عن العمل التطوعي ومجالاته، والنظرة السلبية من المجتمع تجاه بعض المتطوعين، وقلة اهتمام الإعلام بالحديث عن العمل التطوعي، وأن أهم المقترحات لإزالة تلك المعوقات وتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي تتمثل في إزالة كافة المعوقات أمام مشاركتهم، وتزويدهم بالمعلومات والخبرات الكافية عن العمل التطوعي ومجالاته، والاهتمام الكافي من جانب الإعلام بالحديث عن العمل التطوعي.

3- دراســــــــة : (ليندة بوكر بوب، ومبارك عميرة: 2020)، بعنوان(22) : الفيس بوك وعلاقته بتحفيز العمل التطوعي لدى الطالب الجامعي ، و هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين استخدام الفيس بوك ومدى تحفيزه على العمل التطوع، وتم الاعتماد على الفرضية الرئيسية التالية: توجد علاقة بين الفيس بوك والتحفيز على العمل التطوعي، والتي انبثقت عنها فرضيتان هما: يزيد التفاعل عبر صفحات الفيس بوك من رغبة الطالب الجامعي في مشاركة الطالب الجامعي في العمل التطوعي، يساهم التواصل عبر الفيس بوك من ممارسة الطلبة الجامعيين في العمل التطوعي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة ، كما تم الاعتماد على الاستمارة باعتبارها أداة رئيسية لجمع البيانات ؛ إذ وزعت على (50) طالب يدرسون بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، اعتمادا على العينة العشوائية البسيطة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: امتلاك أغلب العينة حساب على موقع فيسبوك، الفيس بوك يساعد الطلبة على التفاعل والتعرف على بعض المشكلات في المجتمع، موقع فيسبوك يعرض مساعدات تحتاج لمبادرات تطوعية دون اللجوء إلى جهات رسمية، أغلبية العينة تشجعهم المنشورات على القيام بالعمل التطوعي، المنشورات التي تصادف العينة على موقع فيسبوك ومشاركتها مع الأصدقاء في المجال الصحي، قيام أغلبية العينة عند مصادفتهم لمنشورات تدعو إلى العمل التطوعي بالاطلاع على محتوى المنشور، طبيعة الأعمال التطوعية الممارسة من قبل العينة واطلاعهم الدائم على المنشورات التي تدعو بمساعدة المحتاجين والفقراء عن طريق طلب الإعانة، توجد علاقة بين فيسبوك والتحفيز على العمل التطوعي لدى الطلبة الجامعيين.

4- دراســــــــة : (Lederer, A. M., Et al, 2015)، بعنوان (23) : بعنوان: تأثير ساعات العمل والتطوع على صحة **طلبة البكالوريوس.** وهدفت دراسة تأثير ساعات العمل والتطوع على السلوك الصحي للطلاب الجامعيين في أربع قضايا صحية، وذلك لمعرفة تأثير ساعات التطوع علي: الاكتئاب، والشعور بالإرهاق والتعب، والنوم، والنشاط البدني، وكانت العينة عددا من الطلاب الجامعيين من المشاركين في أعمال تطوعية من (129) مؤسسة تطوعية مختلفة من مناطق متباينة بالولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت الدراسة نتائج منها: أن زيادة عدد ساعات التطوع يزيد من النشاط البدني للطلاب، كما أن له تأثيرا إيجابيا في انخفاض الشعور بالاكتئاب.

5- دراســــــــة : (Skramstad, 2014**)**، بعنوان (24) : دوافع الطلاب للتطوع دراسة عن العوامل المحفزة للتطوع في اتحادات الطلاب. هدفت للكشف عن الدوافع الرئيسة للعوائق الطلابية في العمل التطوعي وما هي العوامل التي تحفز الطلاب الذين يتطوعون وترضيهم ، وتم استخدام منهج المســح الاجتماعي لمناسبته لموضوع الدراسة ، وكانت الدراسة وصفية استكشافية وطبقت على الطلاب في منظمات الطلاب المتطوعين في منطقتين مختلفتين من العالم، وهي: (النرويج، والمكسيك)، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات حيث تم توزيعها علي عينة مكونة من (390) ما بين طالب وطالبة، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج كان أبرزها: وجود اختلاف بين المنظمتين من ناحية تسهيل المشاركة في الأعمال التطوعية واختلافات تحفيزية واضحة وكشفت الدراسة عن وجود دافع قوي للطلاب غير المحليين والذين لديهم شبكة صغيرة في المدينة.

تعقيب على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

من خلال اطلاع الباحثين على الجانب النظري فيها وتطوير أداة الدراسة (الاستبانة)، واختيار المنهج الملائم للدراسة، وكذلك اختلاف التوصيات والنتائج يعود إلى المجتمع المطبق عليه الدراسة إضافة إلى الحدود المكانية والزمانية للدراسات السابقة، ولذا سيعرض الباحثان بعض أوجه الاتفاق والاختلاف وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، فمن خلال عرض الدراسات السابقة يمكن تحديد موقع البحث من الدراسات السابقة في ضوء عدة نقاط وهي:

أ- **من حيث الأهداف:** اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الكشف عن معوقات مشاركة الطلاب الجامعيين في العمل التطوعي كدراسة (نايفه مناحي البقمي،

ومرضية محمد البرديسي : 2021)، والتي أجريت في السعودية، وكدراسة (حمدان طاهر: 2021)، التي هدفت إلى تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، والتي أجريت في مصر، جامعة أسوان، وكدراسة (ليندة بوكر بوب، ومبارك عميرة: 2020)، والتي هدفت لمعرفة العلاقة بين استخدام فيس بوك ومدى تحفيزه على العمل التطوعي، والتي أجريت في الجزائر، وكدراسة (Skramstad, 2014)، والتي هدفت للكشف عن الدوافع الرئيسة للعوائق الطلابية في العمل التطوعي وما العوامل التي تحفز الطلاب الذين يتطوعون وترضيهم، والتي أجريت في النرويج، والمكسيك، وكدراسة (Lederer, A. M., Et al, 2015)، وهدفت لدراسة تأثير ساعات العمل والتطوع علي السلوك الصحي للطلاب الجامعيين في أربع قضايا صحية، وذلك لمعرفة تأثير ساعات التطوع علي: الاكتئاب، والشعور بالإرهاق والتعب، والنوم، والنشاط البدني، والتي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية.

ب ـ **من حيث المنهج العلمي** : اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الاعتماد علي المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذا النوع من الأبحاث، وكذلك طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، بالإضافة إلى اعتماد الدراسات السابقة على أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات التي تم جمعها من العينة المراد تطبيق الاستبيان عليها.

ولقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في النواحي الآتية:

ساعدت الدراسات السابقة في صياغة أسئلة البحث الحالية ، ووضع الأسئلة المناسبة وتحديد أهداف البحث وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها، وكيفية كتابة الجانب النظري للبحث الحالي، كذلك من خلال إثراء أدبيات الموضوع بالإضافة إلى بناء وتطوير استبانة البحث، ويتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة في أنه تناول **اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق نحو العمل التطوعي**

وفي الأخير يمكن القول بأن البحث الحالي ينفرد عن جميع الدراسات السابقة من حيث أنه تناول هذا الموضوع من وجهة نظر طلاب قسم الخدمة الاجتماعية، وهي شريحة هامة من شرائح المجتمع الجامعي.

سابعاً: التوجه النظري:

النظرية التبادليــة : يمثل المنطلق الأساسي للنظرية التبادلية في أن الناس يمارسون الأنشطة التي تجلب لهم منافع وتشبع لديهم حاجات، فهدف النظرية الرئيس يتمحور حول السلوك الفعلي أو التفاعل بين الأفراد، وهو ما يعني أن تبادل الأنشطة الاجتماعية

يتم في ضوء المكافأة والتكلفة(25)، وقد اتضح أن هناك مجموعة من المبادئ التي قامت عليها النظرية التبادلية منها(26):

أ- أن الحياة الاجتماعية عملية أخذ وعطاء أي تبادل بين شخصين أو جماعتين أو مجتمعين.

ب - تستمر العلاقات إذا كانت هناك موازنة بين الأخذ والعطاء وبين الحقوق والواجبات.

ج - كلما كان للعمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد مكاسب، زاد من احتمالية تكرار هذا العمل.

د - كلما كان تقييم الفرد لنتائج عمله أو نشاطه تقييماً إيجابياً، زاد من احتمالية تكراره أيضاً.

هـ – عندما يؤدي الفرد عملاً ولا يحصل على مكاسب كما كان متوقعا، فإن ذلك سينعكس عليه سلباً بخلاف فيما لو حصل على ما يتوقع.

و – مراعاة عدم وجود فاصل بين قيام الفرد بالنشاط أو العمل وتحقيق المكاسب سواء كانت مادية أم معنوية.

ي - في حال وجود مؤثرات في الماضي أدت إلى وجود مكاسب، فسيكون هناك مؤثرات مشابهة تدفع الفرد للقيام بالعمل السابق أو بعمل مشابه له.

وبالتطبيق على موضوع البحث الحالي تنطبق هذه النظرية على العمل التطوعي في حال حصول المتطوع على مكاسب معنوية كالحب والتقدير والاحترام والثقة وغيرها إلى جانب المكاسب المادية كل ذلك كفيل بأن يدفعه للمزيد من المشاركة أو القيام بالأعمال التطوعيــة(27).

2- **نظرية الاحتياجات المتسلسلة (الهرمية) لماسلو: Maslow's Need Hierarchy Theory** : حدد ماسلو Maslow خمسة أنواع من الاحتياجات لكل الناس وحدد لها ترتيبا بمعنى أن الإنسان يبحث عنها بالترتيب المذكور، فعندما يتم تلبية الاحتياجات الأدنى نسبيا يبحث الإنسان عن المستوى الأعلى من الاحتياجات، هذه الأنواع الخمسة من الاحتياجات هي (28):

أ - **احتياجات فسيولوجية Physiological needs** وهي الاحتياجات الأساسية التي يحتاجها الإنسان ليحيا وهي المأكل والمشرب والهواء والمسكن والملبس والأسرة. لذلك فإن المؤسسات تحتاج أن تلبي هذه الحاجات الأساسية بتوفير الدخل المادي الكافي أو بعض الدعم لموظفيها مثل قروض الإسكان.

ب ـ **احتياجات الأمان Safety needs** يحتاج كل إنسان أن يشعر بالأمان من المخاطر ومن التهديد فهو يبحث عن العمل الآمن المستقر والسكن الآمن والصحة المستقرة. لذلك فإن المؤسسات يمكنها تحفيز موظفيها بتوفير وسائل الأمان في العمل وبتوفير الاستقرار والإحساس بعدم الخوف من الفصل وبتوفير بعض برامج العلاج المجاني أو المدعم وبرامج توفر ما يشبه المعاش بعد التقاعد(29).

ج ـ **احتياجات اجتماعية Social needs** وهي الحاجة لتكوين صداقات وانتماء لمجتمع. لذلك فإن المؤسسات يمكنها تحفيز العاملين بتوفير جو اجتماعي جيد وتنظيم لقاءات اجتماعية أو توفير الوسائل لها. هذه الاحتياجات تشمل الاحتياجات الاجتماعية خارج العمل بمعنى قضاء وقت مع الأسرة والأصدقاء والأقارب. فهذه احتياجات لابد من تلبيتها من خلال وجود إجازات وتحديد أوقات العمل بحيث لا يصبح العامل يذهب لبيته عند النوم فقط.

د ـ **احتياجات الاحترام (التقدير Esteem needs)**، بعد توفير الاحتياجات الأساسية ثم الأمان ثم الاحتياجات الاجتماعية فإن الإنسان يبحث عن التقدير ممن حوله. فهو يبحث عن النجاح وعن تقدير الناس لذلك والحصول على وضع متميز. لذلك فإن مكافأة العاملين وتقدير مجهودهم ماديا ومعنويا هو من الأمور المحفزة. الإنسان يريد أن يقدره زملاؤه في العمل ومن يعرفونه خارج العمل. فهو يذهب لأسرته ليخبرهم بحصوله على جائزة التفوق في كذا أو أن مديره شكره لقيامه بمجهود أو تقديمه فكرة وهكذا، وهو يريد أن يشعر زملاءه بتقدمه في العمل فيريد مثلا أن يترقي لمراكز أعلى لكي يظهر نجاحه.

هـ ـ **تحقيق الذات Self-Actualization needs** بعد توفير كل هذه الاحتياجات فإن الإنسان يبدأ في البحث عن تحقيق الذات وهو أن يقدم أحسن ما عنده ويستغل كل طاقاته فيبدع ويتطور إلى حدود عالية جدا.

مدى الاستفادة من هذه النظريات:

هذه النظرية وفرت إطاراً عامًا للاحتياجات والتي يسعى الإنسان لتلبيتها، ولذلك فإن المؤسسات ومنها الجامعات تحاول المساعدة في تلبية هذه الاحتياجات كوسيلة لتحفيز الطلاب، حيث نلاحظ أن الحاجات الاجتماعية والنفسية وقعت في أعلى الهرم بينما حاجات تحقيق الذات وتحقيق الفرد لقدراته وإمكانياته احتلت قمة الهرم، ولعل الأعمال التطوعية من أبرز الأنشطة التي تحقق هذه الاحتياجات وتساعد الفرد في الوصول إلى القمة، كما استفاد البحث من هذه النظرية في أنها أوضحت الحاجات

الجسمية من خلال إشباع الحاجات الفسيولوجية للفقراء والمساكين وتتنوع هذه الحاجات بدءًا من الغذاء والدواء والمسكن والملبس، بالإضافة إلى الحاجات الأمنية والتي تتمثل في التطوع بحفظ وحماية الأنفس، وكذلك حاجة التقبل الاجتماعي فالإنسان لديه رغبة كبيرة في الاجتماع بالآخرين، وذلك من خلال الأنشطة التطوعية، بالإضافة إلي الحاجة للإنجاز حيث يمثل العمل التطوعي ميداناً خصبًا؛ فإشباع حاجة الإنسان للإنجاز وبصورة إيجابية، علاوة على الحاجة للتقدير والاحترام، وتحقيق الذات.

اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العمل التطوعي:

تعتمد تنمية المجتمع بشكل أساسي علي مشاركة المواطنين التي يجب أن تقوم على أساس الرغبة والاستعداد التطوعي من قبل المشاركين، وتأخذ هذه المشاركة صوراً مختلفة تتنوع من المشاركة التطوعية سواء بالمال أم الرأي أم الخبرة أم بذل الجهد، كما أنها مجال يمكن لغالبية أفراد المجتمع المساهمة فيه وفقا لقدرات ومقدرات كل منهم، وهذا الأمر يترتب عليه تحديد احتياجات المجتمع ومشكلاته بصورة واقعية بما يسهم في تغيير الأوضاع غير المرغوبة من قبل سكان هذا المجتمع (30)، ولذا تعطي مهنة الخدمة الاجتماعية، للتطوع أهمية خاصة، فهي لا ترى فيه هدفا أو غاية في حد ذاته، وإنما تعتبره في الوقت ذاته وسيلة تتمكن من خلالها من تحقيق أهدافها في تنمية الموارد البشرية لكي يستطيع العنصر البشري التعامل بكفاءة وإيجابية مع مشكلات المجتمع، ومن هنا فإن العمل التطوعي والاستفادة بالمتطوعين يعتبر نقطة ارتكاز أساسية في الخدمة الاجتماعية (31)، وفي ذات الإطار ونظراً لما يمثله الشباب الجامعي وبصفة خاصة (طلاب الخدمة الاجتماعية) من أهمية خاصة كونهم في مرحلة العطاء ويمتلكون من القدرة الذهنية والعقلية والبدنية ما يمتلكون؛ وهذا ما أكدته دراسة (هيله شبكان: 2021) (32)، ومن هنا سعت الكثير من الدول إلي غرس ثقافة التطوع وتشجيعها بين هؤلاء الشباب؛ لأن العمل التطوعي يعتمد علي عوامل كثيرة لنجاحه، من أهمها المورد البشري، فكلما كان المورد البشري متحمساً للقضايا الاجتماعية ومدرك لأبعاد العمل الاجتماعي، كلما أتى العمل الاجتماعي بنتائج إيجابية وحقيقية، كما أن العمل الاجتماعي التطوعي يمثل فضاءً رحباً ليمارس أفراد المجتمع ولاءهم وانتماءهم لمجتمعاتهم، وفي ذات السياق يمثل العمل الاجتماعي مجالا مهما لصقل مهارات الأفراد وبناء قدراتهم (33).

وتبرز أهمية العمل التطوعي كلما تقدمت المجتمعات وتعقدت العلاقات الاجتماعية داخلها، حيث أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والزيادة في معدلات السكان بالإضافة إلى زيادة متطلبات الحياة المعاصرة إلى تحول العمل التطوعي من مجرد أعمال فردية تقليدية إلي أعمال جماعية منظمة في شكل جمعيات ومؤسسات حديثة وفي مجالات عديدة تتناسب واحتياجات خدمة المجتمع وتنمية ظروفه التي تستجد عليه (34)، وتمكن أهمية العمل التطوعي في كونه يـــؤدّي (ثلاث) وظائف رئيسة في المجتمع هي :

الأولي : تكملة العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.

الثانيـــة: توفير خدمات جديدة قد يكون من الصعب على الحكومة تقديمها، لما تتسم به المؤسسات التطوعية من مرونة.

الثالثة: تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة لظروف مثل وجود أنظمة تحد من تدخل الدولة في بعض الشؤون(35).

ولذا؛ تكمن ثقافة العمل التطوعي بفعل المتغيرات العالمية وكذلك المتغيرات المجتمعية والزيادة السكانية حيث لم تعد الدول المتقدمة قادرة بمفردها على تحقيق التنمية المستدامة أو تقديم كافة المساعدات والاحتياجات وعليه تبرز أهمية مشاركة المتطوعين لمساندة الإنفاق الحكومي من جانب وتوفير الجهود الحكومية للمسؤوليات الكبرى من جانب آخر، وهذا ما أثبتته الخبرات والتجارب المتتالية من أن مشروعات الإصلاح والتنمية لن تـتأصل في حياة المجتمع ولن تؤدي الفائدة المرجوة منها ما لم يشارك فيها أفراد المجتمع وجماعاته، وهذا يرجع إلى أن المواطنين في مجتمع ما هم أكثر دراية من غيرهم لما يصلح لمجتمعهم وما لا يصلح له، ومن ثم فاشتراك المواطنين في تخطيط برنامج معين يضمن اختيار ما يتلاءم مع طبيعة هذا المجتمع ومن خلال نظرتهم البسيطة والواقعية يمكن أن يصل إلى أنسب الحلول لمقابلة الاحتياجات الفعلية للمجتمع بأسلوب الشورى والتناصح كما يضمن توفير عناصر النجاح لمشروعات التنمية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (عبد الناصر فخرو: 2010)، عن ضعف ثقافة العمل التطوعي، وهي المشكلة التي تتواجد في غالبية مجتمعاتنا العربية، وتعني الدراسة بتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة بالتحديد باعتبارهم نماذج واعدة في قيادة العمل التطوعي في مجتمعاتهم.

الأعمال التطوعية التي يرغب الطلاب في ممارستها:

هناك طرق عديدة تساعد الفرد على القيام بالتطوع في أوساط مجتمعية مختلفة مثل القيام بعمل يدوي أو إرشاد شخص ما إداريا أو سلوكيا حسب المجال الدراسي، حيث تستطيع القيام بعمل تطوعي في البيع أو الإدارة أو المرافق الطبية أو المدارس، كما أن تنظيم الوقت للأعمال التطوعية أصبح غاية في السهولة، ويمكن تقسيم الأعمال التطوعية إلى فئات مختلفة؛ فهناك أمثلة على العمل التطوعي بنّاءة ومفيدة للطرفين المتطوع والذي يطلب يد المساعدة، وتشير الكثير من التجارب الدولية إلى نجاح العديد من المنظمات التطوعية في إيصال الخدمة وتقديمها بصورة سريعة وبتكلفة أقل، حيث تبين أن أهم المجالات التي يشتمل عليها العمل التطوعي هي(36) :

أ ـ **المجال الاجتماعي** : يتضمن (رعاية الطفولة ـ رعاية المرأة ـ إعادة تأهيل مدمني المخدرات ـ رعاية الأحداث ـ مكافحة التدخين ـ رعاية المسنين ـالإرشاد الأسري ـ مساعدة المشردين ـ رعاية الأيتـام ـ مـساعدة الأسـر الفقيرة).

بـ ـ **المجال التربوي والتعليمي**: ويتضمن (محو الأمية – التعلـيم المـستمر – برامج صعوبات التعلم – تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً).

ج ـ **المجال الصحي**: ويتضمن (الرعاية الصحية – خدمة المرضى والترفيه عنهم – تقديم الإرشاد النفسي والصحي – التمرين المنزلي – تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة).

دـ **المجال البيئي:** ويتضمن (الإرشاد البيئي – العناية بالغابـات ومكافحـة التصحر – العناية بالشواطئ والمنتزهات – مكافحة التلوث).

هـ ـ **مجال الدفاع المدني**: ويتضمن (المشاركة في أعمال الإغاثة – المساهمة مع رجال الإسعاف – المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية).

ولا شك أن مشاركة الشباب من الطلاب الجامعيين في العمـل التطـوعي وتفاعلهم مع مجتمعاتهم المحلية يمثل بعدا مهما في ربط الجامعة ومخرجاتها التعليميـة باحتياجات المجتمع ومشكلاته، ويفتح العمل التطوعي آفاقًا واسعة أمام الطـلاب لاستكشاف مجتمعاتهم بعيدا عن أسوار الجامعة وبرامجها النظرية، وتطبق العديد من الجامعات الأمريكية نظام التعليم التطوعي **(Student Volunteerism)** حيث تجد هذه البرامج تفاعلاً وتقديرا من المجتمعات المحلية.

ويري الباحثان أنه ؛ تجدر الإشارة إلى أن التطوع إما أن يكون على مستوى الجهد الفـردي أو أن يكون على أساس الجهد المؤسسي، إذ تتولى في أغلب دول العالم –

المتقدمة منها على وجه الخصوص – مؤسسات تعنى بتنظيم العمل التطوعي وباستقبال المتطوعين وتوزيعهم على المؤسسات الاجتماعية المختلفة حسب قدراتهم وحسب المهارات التي يمتلكونها، وهذا ما أكدته دراسة (عبد الله المنيزل، وعدنان العتوم: 2015)، والتي أجريت من قبل مؤسسة الإمارات بهدف التعرف على اتجاهات الشباب الإماراتي من طلبة الجامعات في دولة الإمارات نحو العمل التطوعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك اتجاه إيجابي نحو العمل التطوعي عند الشباب الإماراتي إلا أنه ليس بدرجة مرتفعة بشكل كاف(37).

آليات المشاركة في العمل التطوعي :

تعد الجامعة إحدى أهم المؤسسات التي تسهم في تكوين المجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل، ووظيفتها لم تعد قاصرة على التعليم أو التدريس فقط، بل أصبحت تتمثل في الوقت الراهن في ثلاث وظائف مهمة هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، فالوظيفتان الأولى والثانية ارتبطتا بقيام الجامعة منذ أقدم العصور، واستخدمت الوظيفة الثالثة كجزء من بنية المجتمع ووظيفة الجامعة تجاهه، ومع تزايد الاهتمام بالعمل التطوعي نمت المؤسسات التطوعية وتضاعفت التوعية بأهمية التطوع وبدوره في تقدم المجتمع، وأصبح العمل الاجتماعي التطوعي في عصرنا الراهن ركيزة أساسية في تطور المجتمعات وتنميتها، فلقد ارتبط العمل الاجتماعي التطوعي بالقطاع العام والقطاع الخاص وعرف بالقطاع الثالث الذي يتكامل مع القطاعين الآخرين.(38)

وهناك عوامل تساعد على جذب الشباب للتطوع والانخراط في العمل الاجتماعي وهي :(39)

1- تحديد الأهداف المرجوة من العمل الاجتماعي.

2 - التخطيط على أسس علمية و إدارية في الأعمال الاجتماعية.

3- تحديد المتطلبات و الخدمات الاجتماعية.

4- إقناع الشباب للتطوع من خلال نشر الوعي.

5- الاستفادة من وسائل الإعلام لنشر الوعي من خلال الندوات و الحوارات.

6-توظيف وسائل الاتصالات الحديثة كالإنترنت على التشجيع في الأعمال الاجتماعية.

7- إعطاء المتطوعين مميزات معنوية ومادية.

8 - زرع حب العمل التطوعي الاجتماعي في مراحل الدراسة الأولى.

9- تنظيم معسكرات ومراكز في الإجازات المدرسية لاستغلال وقت الفراغ.
10- تكريم المتميزين في العمل الاجتماعي التطوعي.

وعلي هذا يمكن تهيئة بيئة العمل التطوعي : وحتى نحصل على شباب متطوع وبيئة عمل اجتماعية محبة للعمل التطوعي الاجتماعي وتخدم المجتمع والوطن لا بد من توافر مناخ ملائم سواء أكان تنظيميا أم إداريا وأهم العناصر المحفزة للعمل التطوعي هي :(40)

(1) توفر المعلومات والبيانات : تعتبر المعلومات والبيانات ذات أهمية كبيرى في أي عمل؛ لأنها تسهل التخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات على ضوء المعلومات والبيانات مما يسهل في حل المشكلات والمعضلات.

(2) البيئة المناسبة: إن بيئة العمل الملائمة المريحة المزودة بعناصر المكاتب المريحة والحديثة من أجهزة مكتبية وجو إداري منظم وانسجام بين فريق العمل الواحد تساعد على تضافر الجهود والتعاون المثمر الذي يعين على التخطيط مبنيا على بيانات ومعلومات دقيقة يمكن التعامل معها بسهولة من خلال الكمبيوتر وتحليلها يساعد على اتخاذ قرارات بناءة.

معوقات المشاركة في الأعمال التطوعية:

على الرغم من تعدد مجالات العمل التطوعي وتنوع دوافعه لدى الشباب الجامعي، كما أشير إليه سابقاً، إلا أن الشباب الجامعي يواجه الكثير من المعوقات التي تحول دون مشاركته في الأعمال التطوعية، ويمكن تحديد أهم هذه المعوقات في الجوانب التالية:

(أ) معوقات شخصية مرتبطة بالطالب الجامعي نفسه: وتشمل الجهل بأهمية وقيم العمل التطوعي، والانشغال بالدراسة وتعارضها مع وقت التطوع، والعزوف عن التطوع بسبب بعد المسافة عن أماكن التطوع، وغياب الحوافز المعنوية للمتطوعين، وعدم وضع المتطوع في المكان المناسب لقدراته(41)، وقلة خبرة فئة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي لعدم ممارسة الكثير منهم للعمل التطوعي في المراحل ما قبل الجامعية، والخجل والخوف من الفشل وتحمّل المسؤولية وضعف الثقة بالنفس(42)، كما يمكن أن تكون خبرات المتطوع السلبية السابقة سبباً في ابتعاده عن إعادة التجربة والتطوع مرة أخرى(43).

(ب) معوقات متعلقة بالبيئة الجامعية : عدم اهتمام الإدارات الجامعية بثقافة التطوع، ضعف أو انعدام الترويج للأنشطة التطوعية، جدولة الأنشطة التطوعية في أوقات لا

تناسب الطلبة، ضعف التنسيق مع المؤسسات التطوعية، ضعف التشجيع الذي يتلقاه الطلبة من أعضاء هيئة التدريس نحو المشاركة في الأعمال التطوعية، هذا بالإضافة إلى ما أورده (آل رفعه: 2019) كضعف قدرة المؤسسات التعليمية على تدريب الطلاب الراغبين في التطوع، وعدم وجود قاعدة معلومات تتضمن أنشطة وبرامج العمل التطوعي وجداولها الزمانية والمكانية، وعدم وجود هيئة إدارية خاصة تهتم بشؤون المتطوعين(44).

(ج) معوقات متعلقة بمؤسسات ومنظمات العمل التطوعي: وتشمل عدم وضوح أهداف العمل التطوعي، وافتقار العمل التطوعي للتشريعات المنظمة له، والفشل في التسويق له بين أفراد المجتمع، وعدم التنسيق بين المؤسسات التطوعية المختلفة، وافتقارها للكوادر البشرية المدربة على العمل التطوعي(45)، وضعف الإمكانات المالية للمنظمات التطوعية، وقلة البرامج التدريبية اللازمة لتأهيل المتطوعين الجدد(46)، وعدم إشراك المتطوعين في القرارات الخاصة بالعمل، واحتكار بعض المناصب في المؤسسات التطوعية، وطغيان صلة القرابة والمعرفة الاجتماعية على الكفاءة عند قبول الأفراد للتطوع، وعدم تقدير المتطوعين التقدير الذي يتناسب مع مجهوداتهم.

(د) معوقات متعلقة بالمجتمع: وتشمل ضعف تقدير المجتمع لدور المتطوعين والتطوع بشكل عام، وعدم وعي أفراد المجتمع الكافي بأهمية التطوع وأهدافه النبيلة، وعدم اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بغرس ثقافة التطوع لدى الأطفال والمراهقين منذ الصغر، والخجل من النظرة المجتمعية السلبية لمن يمارس الأعمال التطوعية على اعتبار أنها أعمال فيها الكثير من العناء والمشقة، واصطدام رغبة الشباب بالتطوع بالكثير من الأعراف والعادات والتقاليد التي تُنفر أو تمنع الشباب من المشاركة وخصوصاً لدى الفتيات.

الإجراءات المنهجية للبحث:

1- نوع البحث: ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية، التي تستهدف اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق نحو العمل التطوعي، حيث يعتبر هذا النوع من البحوث المهمة في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عام.

2- منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة موضع الدراسة تعبيرًا كمياً وكيفياً، والذي لا يتوقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما

يتعداها إلى تحليلها وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره.

3- حدود البحث:

أ- **الحد المكاني**: كلية الآداب جامعة طبرق.

ب - الحد الزماني: استغرق الحد الزماني للبحث والذي اشتمل علي الإطار النظري للبحث وتصميم الأدوات وجمع البيانات وصياغة نتائج الفترة من **2022/4/04 إلى 2022/5/07.**

ج - الحد البشري: طلاب المراحل الثلاث بقسم الخدمة الاجتماعية([47]) ، وكان عددهم **(68)** ما بين طالب وطالبة، حيث كان عدد الطلاب **(23)** وعدد الطالبات **(45)**.

د- أدوات البحث: بعد اطلاع الباحثين علي الأدبيات السابقة قاما بتطوير استبانة مكونة من أربعة (4) محاور من أجل جمع المعلومات اللازمة، وتضمنت أداة البحث في صورتها الأولية والنهائية (45) عبارة يستجيب لها أفراد البحث وفق تدرج ليكرت الثلاثي.

نتائج الدراسة الميدانيـــــة:

أولاً: البيانات الأوليـــــــــة :

جدول رقم (1) يوضح متغير النوع ن = 68

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(1) النوع	أ – طالب	23	33.8	2
	ب – طالبة	45	66.2	1
المجموع		68	100	-

ويوضح الجدول رقم (1)، والخاص **بالنوع** : وباستقراء بيانات الجدول السابق يتبين أن قسم الخدمة الاجتماعية يحتوي على عدد طلاب بلغ (68) طالباً، حيث جاءت أعلى نسبة في فئة الطالبات بنسبة بلغت (66.2%)،

جدول رقم (2) يوضح متغير السن ن = 68

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(2) السن	أ - أقل من 19 سنة	19	27.9	3
	ب - من 20 سنه إلي 21 سنة	22	32.4	2
	ج - أكثر من 22 سنة	27	39.7	1
المجموع		68	100	-

ويوضح الجدول رقم (2)، والخاص **بالسن**: حيث تباينت الأعمار وجاءت أعلى نسبة في قسم الخدمة الاجتماعية في الفئة العمرية (أكثر من 22 سنة)، بنسبة بلغت

(39.7%)، بينما جاءت أقل نسبة في قسم الخدمة الاجتماعية في الفئة العمرية (أقل من 19 سنة)، بنسبة بلغت (27.9%).

جدول رقم (3) يوضح متغير المرحلة التي ينتمي إليها الطالب دراسياً ن = 68

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(3) المرحلة التي تنتمي إليها دراسياً	أ – الأولي	29	42.6	1
	ب – الثانية	23	33.8	2
	ج – الثالثة	16	23.6	3
المجموع		68	100	-

ويوضح الجدول رقم (3)، والخاص ب**المرحلة التي ينتمي إليها الطالب دراسياً**: حيث تبين أن قسم (الخدمة الاجتماعية) يحتوي على ثلاث مراحل من المرحلة الأولى إلي المرحلة الثالثة فقط، ولذا جاءت أعلى مرحلة هي (المرحلة الأولي)، بنسبة بلغت (42.6%).

جدول رقم (4) يوضح متغير هل تمارس العمل التطوعي؟ ن = 68

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(4) هل تمارس العمل التطوعي	أ – نعم	46	67.6	1
	ب – لا	22	32.4	2
المجموع		68	100	-

ويوضح الجدول رقم (4)، والخاص **بـ هل تمارس العمل التطوعي؟** حيث تبين أن طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بمراحله الثلاث يمارسون العمل التطوعي، حيث جاءت إجابات الطلاب بـ (نعم) بنسبة بلغت (67.6%)، وهذا يوضح أن اتجاه طلاب الخدمة الاجتماعية للعمل التطوعي درجته عالية.

جدول رقم (5) يوضح متغير مستوى دخل الأسرة ن = 68

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(4) مستوي دخل الأسرة	أ – مرتفع	41	60.3	1
	ب – متوسط	24	35.3	2
	ج – منخفض	3	4.4	3
	د – متدني	-	-	-
المجموع		68	100	-

ويوضح الجدول رقم (5)، والخاص **بمستوى دخل الأسرة**: حيث تبين أن مستوى دخل الأسرة لطلاب قسم الخدمة الاجتماعية بمراحله الثلاث حيث جاءت في المرتبة الأولى (مرتفع) بنسبة بلغت (60.3%)، وفي الأخير جاءت (منخفض) بنسبة بلغت (4.4%).

ثانيا : محاور الاستبانة:

جدول رقم (6) يوضح اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق نحو العمل التطوعي

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 68						مج تكرار	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
6	يسهم العمل التطوعي في تقويم سلوك الطلبة الجامعيين	44	64.7	20	29.5	4	5.8	68	176	2.3	1.8	نعم	9
7	يسهم العمل التطوعي في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة بين الطلبة الجامعيين	51	75.0	16	23.5	1	1.5	68	186	2.7	1.9	نعم	3
8	يساعد العمل التطوعي في فتح حوار بين الطلبة	39	57.4	26	38.2	3	4.4	68	172	2.5	1.9	نعم	8
9	يسهم العمل التطوعي في نشر الوعي الثقافي بين الطلبة	47	69.2	19	27.9	2	2.9	68	181	2.7	1.9	نعم	6
10	يساعد العمل التطوعي على تعزيز فرص التسامح بين الطلبة	50	73.5	13	19.1	5	7.4	68	181	2.7	1.9	نعم	7
11	يسهم العمل التطوعي في قيام	54	79.5	12	17.6	2	2.9	68	188	2.8	2.1	نعم	2

	الطلبة بالأنشطة التعاونية بينهم											
12	يسهم العمل التطوعي في خفض المسؤولية الاجتماعية بين الطلبة	37	54.4	28	41.2	3	4.4	68	170	2.5	1.9	نعم	10
13	يسهم العمل التطوعي في تنمية علاقات جديدة بين طلاب الجامعة	49	72.1	17	25.0	2	2.9	68	183	2.7	2.0	نعم	5
14	يسهم العمل التطوعي في نشر التآلف والمحبة والاحترام بين الطلاب	55	80.9	13	19.1	-	-	68	191	2.8	2.2	نعم	1
15	يسهم العمل التطوعي في تنمية الثقة بالنفس بين طلاب الجامعة	48	70.6	20	29.4	-	-	68	184	2.7	2.0	نعم	4
	الاتجاه العام للمحور											نعم	

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق رقم (6)، والخاص بالمحور الأول، عن اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق نحو العمل التطوعي حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (14) حول (يسهم العمل التطوعي في نشر التآلف والمحبة والاحترام بين الطلاب) بمجموع أوزان بلغ (191)، وبمتوسط مرجح (2.8)، وانحراف معياري (2.2) واتجاه عام (نعم)، بينما في الأخير جاءت العبارة رقم (12) حول (يسهم العمل التطوعي في خفض المسؤولية الاجتماعية بين الطلبة) بمجموع أوزان (170)، ومتوسط مرجح (2.5)، وانحراف معياري (2.0)، واتجاه عام (نعم)، وهذا راجع إلى أن طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق يقدمون

خدمة لمجتمعهم وهذا يعطيهم الشعور بأنهم جزء من كل، وهذا الشعور يعطيهم الأمان الاجتماعي ونوعا من الانتماء والحب، كما يشعرهم في نفس الوقت بخصوصيتهم، فهم يريدون أن يحترموا ذواتهم وأن يشعروا بالتميز، بالإضافة إلى أن هناك العديد من العوامل التي تدفع الأفراد إلى العمل التطوعي منها: الرغبة في خدمة الآخرين، وتمتعه بدرجة عالية من درجات الإيثار ، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من (عبد الناصر فخرو: 2010)، عن ضعف ثقافة العمل التطوعي، وهي المشكلة التي تتواجد في غالبية مجتمعاتنا العربية، وتعني الدراسة بتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة بالتحديد باعتبارهم نماذج واعدة في قيادة العمل التطوعي في مجتمعاتهم، كذلك دراسة (هيله شبكان: 2021)، عن طبيعة ثقافة العمل التطوعي وتحديد التحديات الفكرية المتعلقة بالإشراف غير الرسمي على العمل التطوعي وتحديد التحديات الفكرية المتعلقة بالتمويل غير الرسمي للعمل التطوعي، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالعمل التطوعي وترسيخه كمفهوم وممارسة في أذهان الطالبات كسلوك وثقافة، وكذلك دراسة (حمدي عمر: 2018)، والتي هدفت للكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي في جامعة سوهاج بجمهورية مصر نحو ممارسة العمل التطوعي التنموي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها.

جدول رقم (7) يوضح الأعمال التطوعية التي يرغب طلاب الخدمة الاجتماعية في ممارستها

رقم	العبارة	الاستجابة / ن = 68						مج تكرار	الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
16	أفضل المشاركة في الأعمال التي تحافظ علي البيئة	36	52.9	27	39.7	5	7.4	68	167	2.5	1.9	نعم	6
17	شاركت في البرامج التطوعية في مجال مساعدة ورعاية الفقراء	41	60.3	17	25.0	10	14.7	68	167	2.5	1.9	نعم	5
18	أحبذ المشاركة في مجال رعاية المسنين	39	57.4	23	33.8	6	8.8	68	169	2.5	1.9	نعم	4
19	اشارك في البرامج	46	67.7	20	29.4	2	2.9	68	180	2.6	1.9	نعم	1

	التطوعية في مجال رعاية الطفولة											
20	شاركت في مجال التوعية من مخاطر المخدرات	38	55.8	18	26.5	12	17.7	68	162	2.4	1.9	نعم	7
21	أفضل المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة	49	72.1	11	16.2	8	11.7	68	177	2.6	1.9	نعم	2
22	شاركت في الأعمال التطوعية في مجال تنمية المجتمع	47	69.1	14	20.6	7	10.3	68	176	2.6	1.9	نعم	3
23	أشارك في مجال رعاية المرضى	37	54.4	17	25.0	14	20.6	68	159	2.3	1.8	نعم	8
24	لا أعرف إلي أي جهة أتوجه إليها لكي أمارس العمل التطوعي	10	14.7	45	66.2	13	19.1	68	143	2.1	1.8	إلي حد ما	9
25	لم أشارك في أي مجال من مجالات العمل التطوعي	3	4.4	24	35.3	41	60.3	68	98	1.4	1.4	لا	10
									الاتجاه العام للمحور			نعم	

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق رقم (7)، والخاص بالمحور الثاني، عن الأعمال التطوعية التي يرغب طلاب الخدمة الاجتماعية في ممارستها حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (19) حول (أشارك في البرامج التطوعية في مجال رعاية الطفولة) بمجموع أوزان بلغ (180)، وبمتوسط مرجح (2.6)، وانحراف معياري (1.9) واتجاه عام (نعم)، بينما في الأخير جاءت العبارة رقم (25) حول (لم أشارك في أي مجال من مجالات العمل التطوعي) بمجموع أوزان (98)، ومتوسط مرجح (1.4)، وانحراف معياري (1.4)، واتجاه عام (لا)، وهذا راجع

إلى غالبية - إن لم يكن معظم طلاب الخدمة الاجتماعية - يزاولون العمل التطوعي وهذا بحكم دراستهم في مجال الخدمة الاجتماعية، كما أن من الفوائد التي يتوقعها الشباب من مشاركتهم في العمل التطوعي هي تعزيز الانتماء للوطني والإحساس بمعاناة الآخرين وشغل أوقات الفراغ، ولذا فلابد من الاهتمام بالعمل التطوعي وترسيخه كمفهوم وممارسة في أذهان الطلاب كسلوك وثقافة، ومن هنا سعت الكثير من الدول إلى غرس ثقافة التطوع وتشجيعها بين هؤلاء الشباب؛ لأن العمل التطوعي يعتمد علي عوامل كثيرة لنجاحه، من أهمها المورد البشري، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من (عبد الله المنيزل، وعدنان العتوم: 2015)، والتي أجريت من قبل مؤسسة الإمارات بهدف التعرف على اتجاهات الشباب الإماراتي من طلبة وطالبات الجامعات في دولة الإمارات نحو العمل التطوعي واختلاف ذلك باختلاف الجنس ونوع الكلية والمستوى الدراسي ونوع الجامعة والمعدل التراكمي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك اتجاه إيجابي نحو العمل التطوعي عند الشباب الإماراتي إلا أنه ليس بدرجة مرتفعة بشكل كاف.

جدول رقم (8) يوضح الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة طلاب الخدمة الاجتماعية في العمل التطوعي

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 68						مج تكرار	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
26	توظيف معطيات التقدم التكنولوجي في تقديم الخدمات التطوعية	47	69.2	19	27.9	2	2.9	68	181	2.7	1.9	نعم	10
27	وجود وعي مجتمعي داعم لفكر ة التطوع	53	77.9	14	20.6	1	1.5	68	188	2.8	2.0	نعم	9
28	وجود دوائر حكومية خاصة لدعم عمل مؤسسات العمل التطوعي	56	82.4	12	17.6	-	-	68	192	2.8	2.0	نعم	8
29	العمل علي نشر العمل التطوعي عن طريق	62	91.1	5	7.4	1	1.5	68	197	2.9	2.1	نعم	3

	الإعلانات المتلفزة												
30	تضمين أهداف العمل التطوعي في مناهج المراحل الأساسية في التعليم	66	97.1	2	2.9	-	-	68	202	3.0	2.1		1
31	عرض نماذج ناجحة للعمل التطوعي لتحفيز الغير	61	89.7	6	8.8	1	1.5	68	196	2.9	2.1	نعم	4
32	تقديم نماذج لدول عربية وأجنبية في العمل التطوعي	59	86.7	7	10.3	2	3.0	68	193	2.8	2.0	نعم	6
33	تقديم الدعم العيني والمادي لمن يشارك في العمل التطوعي	64	94.1	4	5.9	-	-	68	200	2.9	2.1	نعم	2
34	تحفيز الأطفال والشباب على العمل التطوعي	58	85.3	9	13.2	1	1.5	68	193	2.8	2.0	نعم	7
35	رصد حوافز مادية ومعنوية للطلاب الراغبين في المشاركة في العمل التطوعي	60	88.2	8	11.8	-	-	68	196	2.9	2.1	نعم	5
									الاتجاه العام للمحور			نعم	

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق رقم (8)، والخاص بالمحور الثالث، عن الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة طلاب الخدمة الاجتماعية في العمل التطوعي حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (30) حول (تضمين أهداف العمل التطوعي في مناهج المراحل الأساسية في التعليم) بمجموع أوزان بلغ (202)، وبمتوسط مرجح (3.0)، وانحراف معياري (2.1) واتجاه عام (نعم)، بينما في الأخير جاءت العبارة رقم (26) حول (توظيف معطيات التقدم التكنولوجي في تقديم الخدمات التطوعية) بمجموع أوزان (181)، ومتوسط مرجح

(2.7)، وانحراف معياري (1.9)، واتجاه عام (نعم)، وهذا راجع إلى تضمين أهداف العمل التطوعي في مناهج المراحل الأساسية في التعليم يزيد من ترسيخ حب التطوع في نفوس أفراد المجتمع، إضافة إلى تنظيم الأعمال الرسمية من أعمال ومؤتمرات وندوات في الجهات الحكومية التي تهتم بالنشاط الاجتماعي للفرد والأسرة والطلاب الجامعيين وخلافه، فكلما كان المورد البشري متحمساً للقضايا الاجتماعية ومدركا لأبعاد العمل الاجتماعي، كلما أتي العمل الاجتماعي بنتائج إيجابية وحقيقية، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من (Skramstad, 2014)، عن دوافع الطلاب للتطوع دراسة عن العوامل المحفزة للتطوع في اتحادات الطلاب، وكشفت الدراسة عن وجود دافع قوي للطلاب غير المحليين والذين لديهم شبكة صغيرة في المدينة، وكذلك دراسة (حسن القثمي: 2007)، عن العمل التطوعي وسبل تحفيز أبنائنا نحوه لمجموعة من التوصيات أهمها العمل على تشجيع قيام جمعيات تطوعية متخصصة بقضايا خدمة وتنمية المجتمع، مع إقامة دورات تدريبية للراغبين في الخدمة التطوعية من أفراد المجتمع، وتخصيص أسبوع يسمى أسبوع التطوع تشارك فيه وسائل الإعلام والمدارس والجامعات لتوعية أفراد المجتمع بأهمية الخدمات التطوعية التي يحتاج إليها المجتمع، مع التكريم السنوي للمتطوعين السابقين لحفز أفراد المجتمع في المشاركة في الخدمات التطوعية، بالإضافة إلي دراسة **(حمدي عمر: 2018)**، والتي هدفت للكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي في جامعة سوهاج بجمهورية مصر نحو ممارسة العمل التطوعي التنموي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها.

جدول رقم (9) يوضح المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب الخدمة الاجتماعية بالأعمال التطوعية

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 68						مج تكرار	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
36	عدم توجيه الأسرة لأبنائها بضرورة المشاركة في العمل التطوعي	52	76.5	12	17.6	4	5.9	68	184	2.7	2.0	نعم	7
37	قلة الوعي المجتمعي بفوائد الأعمال التطوعية	41	60.3	25	36.7	2	3.0	68	175	2.6	2.0	نعم	10

38	ضعف دور منظمات المجتمع المدني في التوعية بالأعمال التطوعية	57	83.8	11	16.2	-	-	68	193	2.8	2.0	نعم	4
39	ضعف دور المدرسة والجامعة في التعريف بالمشاركة في العمل التطوعي	63	92.6	5	7.4	-	-	68	199	3.0	2.1	نعم	1
40	عدم قيام الجمعيات الأهلية بالدعاية والإعلان عن برامج العمل التطوعي	59	86.7	6	8.8	3	4.5	68	192	2.8	2.0	نعم	5
41	عدم وجود مراكز متخصصة في مجال الأعمال التطوعية	47	69.1	15	22.1	6	8.8	68	177	2.6	2.0	نعم	9
42	عدم وجود معسكرات لطلبة الجامعة للمشاركة في الأعمال التطوعية	50	73.5	15	22.1	3	4.4	68	183	2.7	2.0	نعم	8
43	عدم تصحيح الفكر الخاطئ للعمل التطوعي عند البعض	60	88.2	8	11.8	-	-	68	196	2.9	2.1	نعم	3
44	النظرة السلبية عند الشباب الجامعي تجاه المشاركة في الأعمال التطوعية	58	85.3	8	11.7	2	3.0	68	192	2.8	2.0	نعم	6
45	ضعف دور البرامج	61	89.7	7	10.3	-	-	68	197	2.9	2.1	نعم	2

	الإعلامية في التوعية بأهمية العمل التطوعي												
	الاتجاه العام للمحور	نعم											

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق رقم (9)، والخاص بالمحور الرابع، عن المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب الخدمة الاجتماعية بالأعمال التطوعية حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (39) حول (ضعف دور المدرسة والجامعة في التعريف بالمشاركة في العمل التطوعي) بمجموع أوزان بلغ (199)، وبمتوسط مرجح (3.0)، وانحراف معياري (2.1)، واتجاه عام (نعم)، بينما في الأخير جاءت العبارة رقم (37) حول (قلة الوعي المجتمعي بفوائد الأعمال التطوعية) بمجموع أوزان (175)، ومتوسط مرجح (2.6)، وانحراف معياري (2.0)، واتجاه عام (نعم)، وهذا راجع إلى ضعف مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي لعدم معرفتهم بمجالاته، ووجود عدة معوقات ذاتية وبيئية تحول دون مشاركة الشباب الجامعي أهمها: قلة معرفتهم وخبرتهم عن العمل التطوعي ومجالاته، والنظرة السلبية من المجتمع تجاه بعض المتطوعين، وقلة اهتمام الإعلام بالحديث عن العمل التطوعي، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من (حمدان طاهر: 2021)، عن تصور تخطيطي مقترح لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، وهدفت إلى تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، ودراسة: (نايفه مناحي البقمي، ومرضية محمد البرديسي: 2021)، عن معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي، وهدفت الدراسة للكشف عن معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي دراسة ميدانية مطبقة على طالبات جامعة الملك سعود من وجهة نظرهن، بالإضافة إلي دراسة (إيمان أحمد: 2014)، والتي هدفت لتحديد مفهوم ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي وتحديد أهم الأدوار الأمنية للعمل التطوعي، وتحديد أهم المعوقات التي تعوق مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، وهذا ما يتفق مع ما أورده (آل رفعه: 2019) كضعف قدرة المؤسسات التعليمية على تدريب الطلاب الراغبين في التطوع، وعدم وجود قاعدة معلومات تتضمن أنشطة وبرامج العمل التطوعي وجداولها الزمانية والمكانية، وعدم وجود هيئة إدارية خاصة تهتم بشؤون المتطوعين.

النتائج والتوصيات:

مما سبق تم التوصل إلى النتائج العامة للبحث وكذلك بعض التوصيات وهي كما يلي:

أولاً ـ النتائج:

1- باستقراء بيانات البحث الميداني يتبين أن قسم الخدمة الاجتماعية يحتوي علي عدد طلاب بلغ (68) طالباً، حيث جاءت أعلى نسبة في فئة الطالبات بنسبة بلغت (66.2%).

2- تبين أن قسم (الخدمة الاجتماعية) يحتوي على ثلاث مراحل من المرحلة الأولي إلي المرحلة الثالثة فقط، ولذا جاءت أعلى مرحلة هي (المرحلة الأولي)، بنسبة بلغت (42.6%).

3- تبين أن طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بمراحله الثلاث يمارسوت العمل التطوعي، حيث جاءت إجابات الطلاب بـ (نعم) بنسبة بلغت (67.6%).

4- تبين أن مستوى دخل الأسرة لطلاب قسم الخدمة الاجتماعية بمراحله الثلاث جاءت في المرتبة الأولى (مرتفع) بنسبة بلغت (60.3%).

5- وباستقراء نتائج السؤال الخاص حول (اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق نحو العمل التطوعي) جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول للفقرة رقم (14) حول (يساهم العمل التطوعي في نشر التآلف والمحبة والاحترام بين الطلاب) بمجموع أوزان بلغ (191)، وبمتوسط مرجح (2.8)، وانحراف معياري (2.2) واتجاه عام (نعم).

6- وباستخلاص نتائج السؤال الخاص بعينة البحث حول (الأعمال التطوعية التي يرغب طلاب الخدمة الاجتماعية في ممارستها) جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول للفقرة رقم (19) حول (أشارك في البرامج التطوعية في مجال رعاية الطفولة) بمجموع أوزان بلغ (180)، وبمتوسط مرجح (2.6)، وانحراف معياري (1.9) واتجاه عام (نعم).

7- ومن خلال استقراء نتائج السؤال الخاص بعينة البحث حول (الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة طلاب الخدمة الاجتماعية في العمل التطوعي) جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول للفقرة رقم (30) حول (تضمين أهداف العمل التطوعي في مناهج المراحل الأساسية في التعليم) بمجموع أوزان بلغ (202)، وبمتوسط مرجح (3.0)، وانحراف معياري (2.1) واتجاه عام (نعم).

8- وباستخلاص نتائج سؤال عينة البحث حول (المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب الخدمة الاجتماعية بالأعمال التطوعية) جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب

الأول للفقرة رقم (39) حول (ضعف دور المدرسة والجامعة في التعريف بالمشاركة في العمل التطوعي) بمجموع أوزان بلغ (199)، وبمتوسط مرجح (3.0)، وانحراف معياري (2.1)، واتجاه عام (نعم).

ثانياً ـ التوصيات:

يوصي الباحثان بـ:

1- ضرورة تضمين أهداف العمل التطوعي في مناهج المراحل الأساسية في التعليم.

2- ضرورة توفير فرص العمل الكافية للمتطوعين وتوفير الوقت اللازم لممارسة العمل التطوعي.

3- يجب دعوة المنظمات الخيرية والمؤسسات المختصة إلى تحديد دور واضح للمتطوع وإتاحة الفرصة للمتطوع لاختيار ما يناسبه بحرية.

4- يجب زيادة الموارد المالية للجمعيات المختصة بالعمل التطوعي ودعمها لسد حاجاتها كاملة.

5- ضرورة توجيه الأسرة لأبنائها بضرورة المشاركة في العمل التطوعي.

6- ضرورة حث الباحثين والدارسين على إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول مفهوم العمل التطوعي واتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي.

7- ضرورة نشر ثقافة العمل التطوعي ودوره في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

الهوامـــــــــــــش :

1- هبه أحمد خليفة، ورنا سعد الله السلمي: (2021)، تصور مقترح لتفعيل الجهود التطوعية للشباب في التعامل مع الأزمات المجتمعية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (5)، العدد (1)، 30 يناير.

2- سمر محمد المرزوقي المالكي: (2009)، مدي إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القري لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القري، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية المقارنة، ص 15

3- أحمد محمد سيد الشناوي: (2010)، مستوي ثقافة العمل التطوعي لدي الطلاب، بحث منشور، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، العدد (18)، ص 32

4- مريم السيد: (2009)، التربية المهنية مبادئ – استراتيجيات التدريس والتقويم، ط1، الأردن، عمان، دار النشر والتوزيع، ص 10

5- مني إسماعيل رفيق الفرا: (2018)، درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

6- محمد شحاته واصل: (2016)، العمل التطوعي في ليبيا: دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين وغير المتطوعين في مدينة طبرق، بحث منشور، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد (17)، ص 103 - 180

7- حمدان طاهر محمد: (2013)، مؤشرات تخطيطية لتنمية ثقافة العمل التطوعي لدي الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، أسوان، جامعة جنوب الوادي، ص 16
(8) Lister P(2012), social work theory and practice: A practical skill guide, New York Routledge. p.1
9- حمدي أحمد عمر: (2018)، العمل التطوعي التنموي من الذاتية إلى الاتجاه : دراسة سيوسيولوجية لعينة من شباب جامعة سوهاج، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (15)، ص 179 - 277
10- ابن منظور: (1999)، لسان العرب، مجلد (15)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص 161
11- علي عجوة: (2003)، العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط2، القاهرة، عالم الكتب، ص 50
12- ظرفان بن ناصر الصقور: (2003)، اتجاهات العاملين في قطاع الدفاع المدني نحو العمل الميداني، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية، ص 18
13- محمد مصطفي زيدان : (2008)، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، بيروت، جدة، دار ومكتبة الهلال، دار الشروق، ص 316
14- حمزة معمري: (2008)، العلاقة بين اتجاهات الموظفين نحو المهنة والالتزام التنظيمي، رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس التنظيم والعمل، جامعة الجزائر، ص : 29
15- ضيف الله سليم البلوي: (1424هـ- 2003م)، واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، دراسة مقدمة في اللقاء السنوي للجمعيات الخيرية بالمنطقة الشرقية، ص 416
16- مجمع اللغة العربية: (1972)، المعجم الوسيط، القاهرة، دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت، ص 570
(17) Breakaway, Hana Mohammed, (2006), Academic Youth and participation in Voluntary "field study of attest Group of Academic Youths in the Faculty of Arts .Work" Department of Sociology , Damascus University, p: 66
18- مدحت محمد أبو النصر: (2004)، ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في إحدى الجمعيات الأهلية: تجربة حلقية بجمعية اختار أسرة خيرية بمحافظة القاهرة، بحث منشور في المؤتمر العلمي السادس عشر، المجلد (2)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص 115
19- أحمد إبراهيم حمزة: (2008)، مؤشرات تخطيطية لتنشيط مشاركة المرأة في العمل التطوعي، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد (8)، ص 3782
20- نايفه مناحي البقمي، ومرضية محمد البرديسي : (2021)، معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي، دراسة ميدانية مطبقة علي طالبات جامعة الملك سعود، بحص منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (5)، العدد (12)، سبتمبر، ص 48 – 71
21- حمدان طاهر محمد: (2021)، تصور تخطيطي مقترح لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (56)، المجلد (2)، أكتوبر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسوان، مصر، ص 376 ، وما بعدها
22- ليندة بوكر بوب ، ومبارك عميرة: (2020)، الفيس بوك وعلاقته بتحفيز العمل التطوعي لدي الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيي، جيجل، الجزائر.
(23) Lederer, A. M., Autry, D. M., Day, C. R., & Oswalt, S. B. (2015), The impact of work and volunteer hours on the health of undergraduate students. Journal of .American College Health, 63(6), 403-408
(24) Skramstad, Martin Roa (2014) Students' motivations for volunteering A study on the motivational factors for volunteering in student unions. Master thesis, EGADE Business School, Bergen/ Monterre

25- فرحات غول: (2011)، رأس المال الاجتماعي في المؤسسات الاقتصادية ، الملتقي الدولي لرأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة، الشلف، الجزائر، ص 357
26- إحسان محمد الحسن: (2015)، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، ص 186
27- إبراهيم عبد الله العبيد: (2013)، واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب محوه، بجامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم العربية والإنسانية، المجلد (6)، العدد (2)، ص 177
28- عبد اللطيف بن عبد العزيز الرباح: (2006)، التربية علي العمل التطوعي، وعلاقته بالحاجات الإنسانية، دراسة تأصيلية، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية، المجلد (12)، العدد (3)، ص 93 وما بعدها
29- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: (2005)، تعديل السلوك في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 77
30- محمد قاسم: (2004)، نماذج ونظريات الممارسة المهنية في تنظيم المجتمع، جامعة حلوان، القاهرة، مصر، ص 293
31- نبيل محمد صادق: (2003)، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، مصر، ص 231
32- هيله سالم سلطان شبكان: (2021)، دور التعليم الجامعي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (جامعة بيشة – دراسة حالة)، رسالة ماجستير منشورة، المجلة العلمية، إدارة البحوث والنشر العلمي، المجلد (37)، العدد (11)، نوفمبر، ص 573 وما بعدها
33- حسين محمد رضا: (2006)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع دراسة مطبقة علي طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، المؤتمر العلمي السابع عشر، الخدمة الاجتماعية وقضايا المرأة، القاهرة، مصر، ص 568
34- عبد الله النعيم: (2000)، العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز علي العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم إلي مؤتمر (العمل التطوعي والأمن)، الرياض، 25 – 27 سبتمبر 2000، الرياض، السعودية، ص 5
35- هيفاء النابلسي : (2007)، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، دراسة مقارنة علي عينة من طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص 3
36 عبد العزيز التلمساني: (2000)، نموذج جمعية مكة المكرمة للتنمية في تعزيز الأمن، ورقة عمل مقدمة إلي مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ص 38
37- عبد الله فلاح المنيزل، وعدنان العتوم: (2015)، اتجاهات الشباب الإماراتي نحو العمل التطوعي، دراسات تربوية نفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، العدد (87)، ص 5 – 52
38- إيمان محمد عز العرب: (2012)، صورة العمل التطوعي ومؤسساته لدي الشباب الجامعي في ظل المتغيرات الدولية، مجلة شئون اجتماعية، العدد (114)، السنة (29)، ص 9 – 40
39- عبد الناصر عبد الرحيم فخرو: (2010)، تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب جامعة الكويت، مرجع سبق ذكره، ص 134
40- أحمد محمد سيد الشناوي، (2010)، مرجع سبق ذكره، ص: 21
41- برقاوي، خالد: (2008)، اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي (دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة)، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، 16 (2)، 65-131
42- طارق عامر، وإيهاب المصري: (2015)، الجمعيات الأهلية والعمل التطوعي، القاهرة، طيبة للنشر، ص: 38
43- مسفر آل رفعه: (2019)، معوقات تعزيز المشاركات في العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات السعودية (حالة جامعة المجمعة)، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ،14(2)، 173-191

44- مسفر آل رفعة: (2019)، معوقات تعزيز المشاركات في العمل التطوعي، المرجع السابق، ص 181

45- معلوى الشهراني: (2006)، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

46- حسن فخري أقطم: (2014)، معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

47- وقت إجراء الدراسة لم تكن بقسم الخدمة الاجتماعية مرحلة رابعة.